الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٨ مايو ٢٠٠٦

غضب شديد بين أبناء الجالية المصرية من وجود ممدوح إسماعيل فى لندن

المتهم الهارب باع فندقا مملوكا له فى بريطانيا خوفا من الحجز على ممتلكاته

لندن - أ.ش.أ: رفضت وزارة الداخلية البريطانية أمس التعليق على أنباء حصول ممدوح إسماعيل صاحب العبارة الغارقة "السلام ٩٨" ونجله عمرو ، على الجنسية البريطانية ، فيما أكد مصدر دبلوماسى مصرى مسئول فى لندن أن السلطات البريطانية تلقت إخطارا من الانتربول الدولى بإلقاء القبض على ممدوح إسماعيل ونجله تمهيدا لتسليمهما إلى مصر باعتبارهما مواطنين مصريين .

وفيما قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط فى لندن إن سياسة الوزارة لا تتضمن التعليق على عملية الحصول على الجنسية البريطانية ، وأكدت فى الوقت ذاته أن الشخص المعنى هو الوحيد الذى يمكنه الإفصاح عن حصوله على الجنسية بإبراز وثائق الهوية أو جواز السفر البريطانى .

ومن جانبه ، أكد مصدر دبلوماسى مصرى - رفض الكشف عن هويته - أن ممدوح إسماعيل لم يحصل على الجنسية البريطانية ، وأن عملية تسليمه إلى مصر بدأت بالفعل من خلال وصول مذكرة الانتربول الدولى إلى السلطات البريطانية قبل أيام قلائل . وشدد المصدر على أن السلطات المصرية تصر على تسليم ممدوح إسماعيل ونجله إلى مصر باعتباره مواطنا مصريا لمواجهة الاتهامات الموجهة له بالتسبب فى غرق العبارة "السلام ٩٨" ومصرع أكثر من ١٠٠٠ شخص كانوا على متنها .

وقال مصطفى رجب نائب رئيس اتحاد المصريين فى المملكة المتحدة إن الكثيرين من أعضاء الجالية المصرية يشعرون بالضيق الشديد من وجوده فى بريطانيا ، ويبدو أنه يعلم أنه غير مرحب به فى صفوف الجالية المصرية ، ولذا فإنه يلجأ دائما إلى التخفى عن الأعين بينما تصل أخباره إلينا عن طريق بعض أصدقائه . وأشار رجب إلى أن الجالية لم تسمع يوما عن حصول ممدوح إسماعيل على الجنسية البريطانية وأن الأخبار التى تواترت عن إمكانية حصوله على الجنسية ربما تعود إليه هو نفسه لتحقيق عدة أهداف من بينها التغطية على ملابسات خروجه من مصر ، وثانيا التلويح للسلطات القضائية المصرية بأن لديه قدرا من الحصانة من خلال الجنسية البريطانية . وأفادت مصادر مقربة من ممدوح إسماعيل أنه لجأ خلال الأسبوعين الماضيين إلى بيع فندق كان يمتلكه فى بريطانيا فى خطوة فسرتها على أنها استعداد من جانبه للتخلص من كافة ممتلكاته المنقولة المهددة بالحجز عليها فى حالة تقرير تعويضات مالية كبيرة لصالح ضحايا العبارة.

وأكدت المصادر فى تصريحاتها لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط أن ممدوح إسماعيل يقوم حاليا باتصالات مكثفة مع شركة التأمين البحرية البريطانية التى كانت تتولى تأمين العبارة «السلام ٩٨» للدفع بأن ما جاء فى التقارير الفنية بشأن الحالة المتردية للعبارة غير صحيحة وإلا لما كانت شركة التأمين العالمية المرموقة تقبل التأمين عليها فى حالة عدم صلاحيتها الفنية للتشغيل .

ورجحت مصادر أخرى أن تكون عملية بيع الفندق المملوك لممدوح اسماعيل فى بريطانيا ربما تعود لاستعداده طلب الحصول على تأشيرة إقامة أعمال (بيزنيس) فى المملكة المتحدة والتى تتطلب شهادة من أحد البنوك بوجود مبلغ مالى كبير فى حسابه يثبت قدرته على إقامة مشاريع تجارية مما يؤهله للحصول على الجنسية البريطانية .

غير أن المصادر أشارت أيضا إلى أن طلب تسليمه إلى مصر سوف يعرقل حصوله على تلك التأشيرة حيث ستأخذ السلطات البريطانية فى الاعتبار مذكرة الانتربول الدولى بشأن الاتهامات الخطيرة الموجهة إليه، والتى تعد بالغة الخطورة فى نظر القانون البريطانى والقوانين الأوروبية المعمول بها فى بريطانيا ، العضو فى الاتحاد الأوروبى .

وتوقعت المصادر أن تتصاعد قضية ممدوح إسماعيل خلال الفترة القليلة المقبلة فى ضوء استمرار الحوار بين السلطات المصرية والبريطانية بشأن تسليم المتهم إلى مصر لمواجهة المحاكمة مع الآخرين بشأن مسئوليتهم عن غرق العبارة ومصرع معظم من كانوا على متنها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية